DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.45.2025.652
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (45) June 2025
العدد (45) يونيو 2025

أثر اختلاف نمط التعليقات النقاشية عبر نظام البلاك بورد (Blackboard) في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طالبات كلية التربية بجامعة جدة

د. نهى فهد الطويرقي
أستاذ تقنيات التعليم المساعد، كلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: nfaltowairiki@uj.edu.sa

د. مروه زكي توفيق زكي
أستاذ تقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني:mzzaki@uj.edu.sa

الملخص

يستهدف البحث الحالي تحديد أثر اختلاف نمط التعليقات النقاشية عبر نظام البلاك بورد (التعليقات الموجزة في مقابل التعليقات التفصيلية) في تنمية التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات كلية التربية بجامعة جدة. تم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي للتعرف على تأثير نمط التعليقات على التحصيل وبقاء أثر التعلم. تم استخدام التصميم التجريبي والذي اشتمل على مجموعتين تجريبيتين: الأولى استخدمت التعليقات الموجزة في نقاشها، والثانية استخدمت التعليقات التفصيلية، لبيان تأثيرها على التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم. تكونت عينة البحث من (16) طالبة من طالبات كلية التربية تم توزيعهم عشوائيًا على المجموعتين التجريبيتين. تم تطوير اختبار تحصيلي تم تطبيقه بعديًا بصورة فورية وأخرى مرجأة. تم استخدام اختبار مان ويتني للمقارنة بين المجموعتين وتحديد دلالة الفروق. أظهرت النتائج أفضلية التعليقات النقاشية الموجزة بالمقارنة مع التعليقات النقاشية التفصيلية، وأوصى البحث بضرورة تدريب المعلمين على صياغة التعليقات النقاشية الموجزة، والتوسع في استخدام التعليقات الموجزة في سياقات التعلم الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: التعليقات النقاشية، التعليقات الموجزة، التعليقات التفصيلية، البلاك بورد، التحصيل، بقاء أثر التعلم.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.45.2025.652
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (45) June 2025
العدد (45) يونيو 2025

The Impact of Different Discussion Comment Styles via the Blackboard system on Achievement and Learning Retention among Students of the Faculty of Education at the University of Jeddah

Dr. Noha Fahad Altowairiki
Assistant Professor of Educational Technology, Faculty of Education, University of Jeddah, Saudi Arabia
Email: nfaltowairiki@uj.edu.sa

Prof. Marwa Zaki Tawfiq Zaki
Professor of Educational Technology, Faculty of Education, University of Jeddah, Saudi Arabia
Email: mzzaki@uj.edu.sa

ABSTRACT

The current study investigates the impact of different discussion comment styles — brief comments versus detailed comments—via the Blackboard system on cognitive achievement and learning retention among female students in the Faculty of Education at the University of Jeddah. A quasi-experimental approach was employed, involving two experimental groups: one group used brief comments in their discussions, while the other used detailed comments. The sample comprised 16 female students from the Faculty of Education, randomly assigned to the two groups. An achievement test was administered both immediately after the intervention and after a delay to assess cognitive achievement and retention. The Mann-Whitney U test was used to compare the groups and determine the significance of any differences. The results indicated that brief discussion comments were more effective than detailed comments in enhancing cognitive achievement and learning retention. The study recommends training teachers to formulate concise discussion comments and promoting the use of brief comments in e-learning contexts.

Keywords: Discussion comments, brief comments, detailed comments, Blackboard, achievement, learning retention.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.45.2025.652
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (45) June 2025
العدد (45) يونيو 2025

مقدمة

أنظمة إدارة التعلم عبارة عن حزم وبرامج متكاملة تدير عمليات التعلم الإلكتروني، وتشتمل على أدوات متنوعة توفر بيئة شاملة لإدارة جميع عمليات التعلم عن بعد إلكترونيًا (Haaq et al., 2022). تتميز هذه الأنظمة بسهولة الاستخدام والوصول إلى المصادر التعليمية المتنوعة، بالإضافة إلى أدوات التفاعل والتعاون التي تعزز التواصل والنقاشات بين المعلم والطلاب عبر خيارات متعددة كمنتديات المناقشة، وإمكانية تقديم المهام والواجبات، وتتبع الدرجات، وإعداد التقارير والإحصائيات الخاصة بأداء الطلاب (Bradford et al., 2007; Ouyang & Stanley, 2014).

يُعد نظام البلاك بورد من أبرز وأكثر الأنظمة التعليمية الرقمية شيوعًا واستخدامًا في العملية التعليمية بمختلف المؤسسات التعليمية، سواء كانت جامعية أو غيرها (Liu, 2016). ويقدم هذا النظام مجموعة متكاملة من الأدوات التي تجعله أداة فاعلة للتواصل والتفاعل الثري مع المحتوى التعليمي، وذلك من خلال خصائص متنوعة تشمل الفصول الافتراضية التي تسهل اللقاءات التفاعلية المباشرة، والإعلانات التي تضمن وصول المعلومات الهامة للطلاب، ولوحات النقاش التي تشجع على تبادل الأفكار والمعرفة، والمحررات التشاركية التي تدعم العمل الجماعي، بالإضافة إلى أدوات أخرى مبتكرة. ويستند الاستخدام الأمثل لإمكانيات البلاك بورد المتعددة على قدرة المعلمين على الدمج الفعال للتكنولوجيا في صميم العملية التعليمية، بما يتماشى مع استراتيجيات التعلم المتمركز حول الطالب، مما يعزز مشاركتهم الفعالة واستيعابهم العميق للمادة الدراسية الطالب (Alokluk, 2018). يتميز نظام البلاك بورد بمزايا جوهرية، من أبرزها سهولة تصفحه واستخدامه، وإمكانية الوصول السريع واليسير إلى مختلف الموارد التعليمية من أي مكان وفي أي وقت، بالإضافة إلى توفير أدوات تفاعلية وتعاونية متقدمة تعمل على تعزيز التواصل الفعال والمثمر بين المعلم والطلاب عبر خيارات متعددة مثل منتديات المناقشة الحيوية، وإمكانية تقديم وتتبع المهام والواجبات والدرجات بشفافية، وإعداد التقارير والإحصائيات الدقيقة التي تساعد في تقييم أداء الطلاب وتوجيه العملية التعليمية (Bradford et al., 2007; Ouyang & Stanley, 2014). وبالرغم من أن نظام البلاك بورد يحظى بانتشار واسع واستخدام مكثف في مؤسسات التعليم العالي، إلا أنه أثبت فاعليته وأهميته أيضًا في بعض مؤسسات التعليم العام، وخاصة في مدارس المرحلة الثانوية، حيث يساهم في إثراء تجربة التعلم وتهيئة الطلاب لمراحل تعليمية متقدمة (Bian et al., 2022).

وتُعد الأدوات النقاشية في أنظمة التعلم الإلكتروني بمثابة خدمة ديناميكية تتيح للطلاب إمكانية إثراء المحتوى التعليمي من خلال كتابة تعليقات متنوعة ومتباينة حول العناصر والموارد المتاحة عبر هذه الأنظمة (الحلفاوي وآخرون، 2015). وهذا يعني أن هذه الأدوات تمثل وسيلة لإضافة ملاحظات قيمة، أو تعليقات توضيحية، أو حتى طرح استفسارات محددة بشأن مختلف الكائنات والمحتويات التعليمية المتضمنة في أنظمة إدارة التعلم (Su et al., 2010). وبالتالي، يمكن اعتبار التعليقات النقاشية بمثابة تعبير صريح عن المعرفة المتضمنة لدى الطلاب، حيث تكشف هذه التعليقات عن معاني ومفاهيم يمتلكها المعلقون حول المحتوى الذي يتم التعليق عليه، مما يساهم في بناء فهم أعمق وأكثر شمولية للمادة الدراسية وتبادل الخبرات بين الطلاب (الحلفاوي وآخرون، 2015).

يعتمد توظيف التعليقات النقاشية في البيئات التعليمية على جملة من الأسس والمبادئ التي يمكن اعتبارها بمثابة مواصفات معيارية لضمان فعاليتها، وتتضمن هذه الأسس ما يلي (Magazine, 2008):

1. إمكانية العرض المتنوع: يجب أن يتيح نظام التعليقات للمستخدمين ثلاث خيارات أساسية: استعراض التعليقات المنشورة سابقًا للاطلاع على آراء الآخرين ومناقشاتهم، وإضافة تعليقات جديدة للمساهمة بأفكارهم واستفساراتهم، واستعراض جميع التعليقات الشخصية التي قاموا بإضافتها لتتبع مساهماتهم.

2. تبسيط عملية التعليق: ينبغي تصميم واجهة إضافة التعليقات بحيث تقلل من عدد الحقول الإلزامية التي يجب على المستخدم ملؤها، مما يسهل عملية المشاركة ويشجع الطلاب على التعبير عن آرائهم دون الحاجة إلى إدخال بيانات إضافية غير ضرورية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.45.2025.652
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (45) June 2025
العدد (45) يونيو 2025

3. مراعاة الخصوصية: من الضروري ألا يُجبر المستخدمون على الكشف عن جميع بياناتهم الشخصية إذا لم يرغبوا في ذلك، بهدف توفير بيئة آمنة ومريحة تتيح لهم إضافة تعليقاتهم بحرية ودون أي قيود أو مخاوف تتعلق بالخصوصية.

4. تعزيز الرقابة الذاتية على المحتوى: يجب منح المستخدمين الفرصة للمشاركة الفعالة في مراقبة المحتوى الذي يقدمونه، وذلك من خلال مراجعته باستمرار والتأكد من خلوه من أي أخطاء أو معلومات غير دقيقة قبل نشره.

5. استثمار المحتوى الناتج: ينبغي التعامل مع التعليقات والمساهمات النصية كاستفسارات بحثية قيمة من قبل المتعلمين، مع أهمية تحليل هذه المحتويات واستخلاص الكلمات المفتاحية الجديدة التي يضيفها الطلاب، مما يثري المحتوى التعليمي.

6. تسهيل عملية الاسترجاع: يجب أن يتميز نظام التعليقات بسهولة وسرعة استرجاع المستخدمين لتعليقاتهم والوصول إليها في أي وقت، مما يسهل عليهم مراجعة مساهماتهم ومتابعة النقاشات.

7. تشجيع التفاعلات الشبكية: يجب تصميم النظام بحيث لا يكون التفاعل أحادي الاتجاه، أي مجرد إضافة تعليقات من قبل المستخدمين دون أي تفاعل أو ردود فعل. لذا، من الضروري تشجيع التفاعلات الاجتماعية الإيجابية بين المعلمين والطلاب لتعزيز بيئة تعلم تعاونية.

8. الإعلام الفعال والمشاركة الواسعة: ينبغي إخطار الطلاب بالتعليقات الجديدة فور ورودها لضمان متابعتهم للمناقشات، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للمستخدمين لإرسال التعليقات المميزة والمفيدة عبر البريد الإلكتروني إلى زملائهم لتعميم الفائدة وتبادل المعرفة.

ويمكن تطبيق التعليقات أو النصوص النقاشية في نظام البلاك بورد بأشكال متعددة تتيح تفاعلاً مرنًا للطلاب. فعلى سبيل المثال، يمكن للمعلمين إضافة تعليقاتهم الافتتاحية عبر المنتديات والمجموعات المتاحة داخل النظام، وذلك بنمطين رئيسيين: إما من خلال تقديم تعليقات موجزة ومختصرة أو من خلال صياغة تعليقات تفصيلية وشاملة. تشير التعليقات الموجزة إلى الحد الأدنى من المحتوى المطلوب مشاركته من قِبل المعلم عند التعليق الإيضاحي الذي يتم به افتتاح المناقشات على أي مادة تعليمية أو موضوع مطروح داخل النظام، وغالبًا ما تركز على النقاط الأساسية أو ردود الفعل الأولية. في المقابل، تمثل التعليقات التفصيلية الحد الأقصى من المعلومات التي يمكن للمعلم تقديمها، حيث تتضمن شروحات وافية وتفاصيل معمقة حول الموضوع أو الكائن الرقمي الذي يتم مناقشته، مما يتيح تبادلًا أعمق للمعرفة والخبرات بين المشاركين.

يستند مفهوم التعليق الموجز إلى أساس نظري قوي يتمثل في نظريتي الحمل المعرفي والسعة المحدودة. تتفق هاتان النظريتان على ضرورة تصميم المعلومات المقدمة للطلاب بطريقة تقلل من العبء الواقع على الذاكرة العاملة. وتنطلقان من فرضية أن لدى الفرد قدرة محدودة على معالجة المعلومات، وبالتالي يجب تقديم الوسائل المعرفية بشكل متوازن ومناسب. فأي زيادة غير ضرورية في هذه الوسائل قد تستدعي عمليات ذهنية إضافية لا ترتبط بشكل مباشر بالتعلم، مما يؤدي حتمًا إلى انخفاض فاعلية العملية التعليمية (Lang, 2009; Roussel et al., 2017). وبناءً على ما تقدمه هاتان النظريتان، يُستنتج أن التعليقات النقاشية يجب أن تتسم بالإيجاز والاختصار لتجنب إثقال كاهل الذاكرة العاملة للمتعلمين، خاصةً إذا كانوا قد تعرضوا بالفعل لشرح تفصيلي لهذه المعلومات في سياقات أخرى.

وفي سياق ذي صلة، تدعم النظرية البنائية التوجه نحو التعليقات الموجزة انطلاقًا من فكرة أن أنظمة تقديم المقررات غالبًا ما توفر ما يُعرف بالواقعية المعرفية. ويعني ذلك توفير وتعزيز الفرص للطلاب للتعبير عن أفكارهم الشخصية، التي تُعد مؤشرًا على اهتمامهم بالموضوع، مما يزيد من دافعيتهم ويمنحهم فرصة للتغذية الراجعة الذاتية. فتقليل مساحة التعليق من خلال عرضه بشكل مختصر قد يكون مفيدًا في منح المتعلمين فرصة لمراجعة المحتوى ذاتيًا وفقًا لما يُعرف باستراتيجية التسميع الذهني، حيث يقوم المتعلم باسترجاع المعلومات ومراجعتها في ذهنه (Goh & Ong, 2019; Jonassen, 1994).

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.45.2025.652
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (45) June 2025
العدد (45) يونيو 2025

في المقابل، يشتمل التعليق التفصيلي الذي يقدمه المعلم على ملاحظات وشروحات مستفيضة حول موضوعات التعلم، بحيث يغطي جميع التعليمات والجوانب الأساسية والفرعية المتعلقة بالموضوع الدراسي (Fidalgo-Blanco et al., 2017; van Wermeskerken et al., 2018; Wilson et al., 2018). ويستند هذا النوع من التعليقات إلى نظرية تعميم المثير، التي تفترض أن فاعلية التعلم تزداد مع ازدياد عدد المثيرات المقدمة، خاصة إذا كانت هذه المثيرات مترابطة ومتكاملة مع بعضها البعض (Gluck, 1991). وعليه، فإن ترابط التعليقات التفصيلية للمعلم مع بقية المحتويات التعليمية المشروحة يمكن أن يسفر عن نتائج أفضل في عملية اكتساب المعرفة.

علاوة على ذلك، تشير مبادئ انتقال أثر التعلم إلى أن المثيرات المتشابهة التي يتعرض لها الطلاب في سياق تعليمي معين يميل تأثيرها إلى الامتداد ليشمل مواقف أخرى مماثلة، وكلما زاد التشابه بين هذه المواقف، زاد احتمال انتقال أثر التعلم بنجاح (Brandon et al., 2000). وبناءً على ذلك، ينبغي أن تتشابه تعليقات المعلم التفصيلية مع المواد التعليمة المقدمة لتمكين نقل أثر التعلم بكفاءة أكبر أثناء التطبيق العملي.

وثمة حجة أخرى تدعم تقديم تعليقات مفصلة من المعلم، وهي أن الاقتصار على معلومات موجزة قد يؤدي إلى ما يُعرف بظاهرة الإجهاد العقلي لدى المتعلمين، يحدث ذلك نتيجة للجهد الذي يبذلونه في محاولة تذكر التفاصيل والمعلومات الشارحة التي سبق عرضها أثناء عملية التعلم، بالإضافة إلى ذلك، يشير بعض الباحثين إلى أهمية التعليق التفصيلي نظرًا للطبيعة الانتقائية للإنسان في معالجة المعلومات؛ حيث يميل الفرد إلى التركيز على متابعة المعلومات التي يرى أنها ضرورية أو التي يرغب في مراجعتها، دون الحاجة إلى تتبع المعلومات الأخرى التي قد لا تثير اهتمامه. وبالتالي، لا تكون هناك ضرورة ملحة لاختصار المعلومات أو المحتويات التعليمية (سولسو، 2000).

مشكلة البحث:

على الرغم من الانتشار الواسع لأنظمة إدارة التعلم مثل البلاك بورد وأهمية التعليقات النقاشية كأداة تفاعلية أساسية في عملية التعلم الإلكتروني، إلا أن هناك فجوة بحثية واضحة تتمثل في نقص الدراسات التجريبية المقارنة المحددة التي تتناول أثر الأنماط المختلفة للتعليقات النقاشية (الموجزة مقابل التفصيلية) على التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم لدى المتعلمين في سياق بيئات البلاك بورد، وتحديدًا في بيئات التعليم العالي.

وبالرغم من وجود دعم نظري لكلا النمطين (التعليق الموجز المدعوم بنظرية الحمل المعرفي والسعة المحدودة والنظرية البنائية، والتعليق التفصيلي المدعوم بنظرية تعميم المثير)، إلا أن هناك افتقارًا للأدلة التجريبية الواضحة التي تحدد أي من هذين النمطين أكثر فاعلية في تحقيق نتائج تعليمية محددة مثل التحصيل المعرفي وقدرة المتعلمين على الاحتفاظ بالمعلومات على المدى الطويل. حيث ركزت الدراسات السابقة على المقارنة بينهما في سياقات مختلفة عن سياق أنظمة تقديم المقررات الإلكترونية.

كذلك فإن البحث لا يكتفي بتحديد الأثر على التحصيل المعرفي فقط، بل يمتد ليشمل بقاء أثر التعلم. وهذا يمثل إضافة مهمة، حيث إن تحقيق التحصيل الفوري لا يعني بالضرورة القدرة على تذكر المعلومات واستخدامها على المدى الطويل. وبالتالي، فإن معرفة أي نمط من التعليقات يدعم الاستدامة المعرفية يعد أمرًا حيويًا لتحسين الممارسات التعليمية.

وعلى ذلك جاءت مشكلة البحث الحالي لترتكز في محاولة تحديد النمط الأنسب للتعليقات النقاشية (التعليقات الموجزة في مقابل التعليقات التفصيلية) بالمقررات الإلكترونية، وذلك بدلالة التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم، ومن ثم سعى البحث الحالي نحو الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

"ما أثر اختلاف نمط التعليقات النقاشية (التعليقات الموجزة في مقابل التعليقات التفصيلية) بالمقررات الإلكترونية في تنمية التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات كلية التربية بجامعة جدة؟"

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.45.2025.652
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (45) June 2025
العدد (45) يونيو 2025

1. ما أثر اختلاف نمط التعليقات النقاشية (التعليقات الموجزة في مقابل التعليقات التفصيلية) بنظام البلاك بورد في تنمية التحصيل المعرفي لدى طالبات كلية التربية بجامعة جدة؟
2. ما أثر اختلاف نمط التعليقات النقاشية (التعليقات الموجزة في مقابل التعليقات التفصيلية) بنظام البلاك بورد في تنمية بقاء أثر التعلم لدى طالبات كلية التربية بجامعة جدة؟

أهداف البحث:

1. تحديد النمط الأنسب للتعليقات النقاشية الذي يجب توظيفه بنظام المقررات الإلكترونية في المواقف التعليمية المتنوعة.
2. تحديد التصميم الأنسب للمقررات الإلكترونية بحيث ينعكس على تنمية التحصيل المعرفي لدى المتعلمين.
3. تحديد التصميم الأنسب للمقررات الإلكترونية بحيث ينعكس على تنمية بقاء أثر التعلم لدى المتعلمين.

فروض البحث:

سعى البحث الحالي نحو التحقق من صحة الفروض التالية

1. لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تستخدم (التعليقات النقاشية الموجزة)، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تستخدم (التعليقات النقاشية التفصيلية) في القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي؛ يرجع لأثر اختلاف نمط التعليقات.
2. لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تستخدم (التعليقات النقاشية الموجزة)، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تستخدم (التعليقات النقاشية التفصيلية) في القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرجأ؛ يرجع لأثر اختلاف نمط التعليقات.

أهمية البحث:

قد يسهم البحث الحالي في:

1- تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية (2030) في تطوير الأنظمة التعليمية وجعلها أكثر قدرة في تطوير الموارد البشرية.
2- تطوير منظومة التعليم الإلكترونية المستند على التعليقات النقاشية.
3- تزويد مصممي ومطوري النظم الإلكترونية بمجموعة من الإرشادات اللازمة لتصميم هذه النظم.
4- توجيه المعلمين نحو كيفية تصميم وإدارة المقررات الإلكترونية وتوظيفها في العلمية التعليمية.
5- سد النقص في الدراسات السابقة التي لاحظت الباحثة وجود ندرها بها فيما تعلق بالتعليقات النقاشية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

1- الحدود الموضوعية: سوف يتم تطوير التعليقات النقاشية لتقديم بعض موضوعات بمقرر مناهج البحث.

2- الحدود البشرية: طالبات كلية التربية بجامعة جدة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.45.2025.652
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (45) June 2025
العدد (45) يونيو 2025

3- الحدود الزمانية: تم تطبيق تجربة البحث على العينة المحددة بالفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2021/ 2022.

4- الحدود المكانية: جامعة جدة بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث:

1- التعليقات النقاشية: يتم تعريفها إجرائيًا "هي نصوص أو ملاحظات مكتوبة يضيفها المعلم كتعليقات افتتاحية عبر أدوات النقاش والتفاعل المتاحة ضمن نظام إدارة التعلم البلاك بورد، وذلك بهدف التعبير عن الأفكار، وطرح الاستفسارات، أو تقديم ردود فعل حول المحتويات التعليمية المختلفة"، وتُقدم هذه التعليقات بنمطين رئيسيين هما:

- التعليقات الموجزة: يتم تعريفها إجرائيًا بأنها "تُشير إلى الحد الأدنى من المحتوى الذي يجب أن يُشاركه المعلم، وتُركز على النقاط الأساسية بهدف تقليل الحمل المعرفي على الذاكرة العاملة وتشجيع التعبير المباشر والمختصر".
- التعليقات التفصيلية: يتم تعريفها إجرائيًا بأنها "تشير إلى الحد الأقصى من المعلومات التي يُمكن أن يُقدمها المعلم، وتتضمن شروحات وافية وتفاصيل معمقة للموضوع أو الكائن الرقمي المُناقش، بهدف تعزيز تعميم المثير وتقديم معلومات شاملة".

2- التحصيل: يتم تعريفه إجرائيًا "الدرجة التي تحصل عليها الطالبات في الاختبار الموضوعي لمقرر مناهج البحث بعد دراسة المحتوى المقرر عبر نظام البلاكبورد".

3- بقاء أثر التعلم: يتم تعريفه إجرائيًا بأنه "قدرة الطالبات على استرجاع وتذكر المعلومات والمعارف المكتسبة من المحتوى التعليمي الذي تم تقديمه عبر نظام البلاك بورد، وذلك بعد فترة زمنية محددة من الانتهاء من عملية التعلم الأولي، ويتم قياسه باستخدام الاختبار التحصيلي المرجأ الذي يتم تنفيذه بفاصل زمني مدته أسبوعين من تطبيق الاختبار الفوري".

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث:

يرتكز البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي حيث يُعد المنهج الأمثل لدراسة العلاقة السببية بين المتغير المستقل المرتبط بنمط التعليقات النقاشية (الموجزة في مقابل التفصيلية) والمتغير التابع المتمثل في التحصيل وبقاء أثر التعلم.

ثانيًا: التصميم التجريبي للبحث

على ضوء المتغير المستقل المستخدم بالبحث الحالي والمتمثل في نمط التعليقات النقاشية والمتغير التابع المرتبط بتعزيز التحصيل وبقاء أثر التعلم تم استخدام التصميم التجريبي ذا البعد الواحد، وذلك على النحو المبين بشكل (1):

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.45.2025.652
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (45) June 2025
العدد (45) يونيو 2025

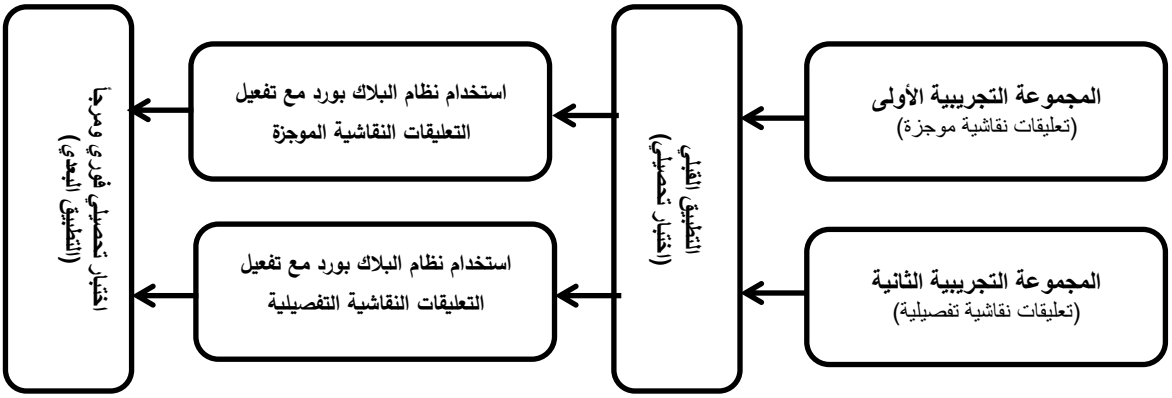

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي في البحث الحالي للكشف عن العلاقة بين المتغيرات التالية:

1- المتغير المستقل: نمط التعليقات النقاشية الموجزة في مقابل التفصيلية عبر نظام البلاك بورد.

2- المتغير التابع: التحصيل وبقاء أثر التعلم

ثالثًا: عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث المكونة من (16) طالبة من الطالبات الدراسات بمقرر مناهج البحث وقد تم تقسيمهما إلى مجموعتي بواقع (8) طالبات بكل مجموعة حيث تستخدم المجموعة التجريبية الأولى التعليقات النقاشية الموجزة، بينما تستخدم المجموعة التجريبية الثانية التعليقات النقاشية التفصيلية.

رابعًا: أداة البحث (الاختبار التحصيلي)

استهدف الاختبار التحصيلي المُعد خصيصًا لهذه البحث إلى قياس تحصيل عينة البحث وبقاء أثر التعلم في المحتوى المتعلق بإعداد مخططات البحث العلمي. لضمان شمولية الاختبار وموثوقيته، تم إعداد جدول مواصفات يغطي كافة الموضوعات المستهدفة، والتي شملت: عنوان المخطط، اختيار الموضوع، المقدمة، توظيف الدراسات السابقة، مشكلة البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، فروض البحث، أهمية البحث، حدود البحث، عينة البحث، الأساليب الإحصائية، إجراءات البحث، مصطلحات البحث، ومراجع البحث وتوثيقها. كما تم التحقق من تمثيل المفردات لجميع الجوانب المعرفية وتوزيعها على مستويات الأهداف المعرفية المرجو تحقيقها.
تكون الاختبار من 60 مفردة موضوعية، موزعة بين 30 سؤالًا من نوع الصواب والخطأ و30 سؤالًا من نوع الاختيار من متعدد. وتم تقدير درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر للإجابة الخاطئة، لتكون الدرجة الكلية للاختبار 60 درجة.
لضمان الصدق المنطقي للاختبار، عُرضت مفرداته على مجموعة من المحكمين لتقييم صحتها العلمية، ومناسبتها للمتعلمين، وارتباطها بالموضوعات المشمولة، ودقة صياغتها. وبناءً على توصياتهم، تم تعديل صياغة بعض المفردات. أما ثبات الاختبار، فقد حُسب باستخدام طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest)، حيث طُبق الاختبار مرتين على نفس العينة بفاصل أسبوعين، وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين 0.84، مما يشير إلى ثبات قوي.
بالنسبة لخصائص المفردات، تراوحت معاملات السهولة والصعوبة بين 0.32 و0.79، ما يؤكد وقوع جميع

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.45.2025.652
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (45) June 2025
العدد (45) يونيو 2025

المفردات ضمن النطاق المقبول، وتم إعادة ترتيب الأسئلة بناءً على درجة صعوبتها. كما تراوحت معاملات التمييز للمفردات بين 0.19 و0.21، مما يدل على أن أسئلة الاختبار تتمتع بقوة تمييز مناسبة تتيح استخدامها في قياس تحصيل الطالبات. وقد بلغ متوسط زمن الإجابة عن الاختبار حوالي 30 دقيقة.

خامسًا: التصميم التعليمي

1- مرحلة التحليل

واجه البحث الحالي تحديًا في تحديد النمط الأمثل للتعليقات النقاشية عبر نظام إدارة التعلم بلاك بورد، حيث لكل نمط ما يميزه إلا أنه لم يتم دراسة المتغير في سياق أنظمة تقديم المقررات الإلكترونية. وفي سياق المحتوى التعليمي المرتبط بمناهج البحث فإن الطالبات يواجهن بعض المشكلات المرتبطة بإعداد المخططات البحثية مما قد يجعل التعليقات النقاشية لها دور واضح في إزالة هذه الصعوبات. ولكون التعليقات النقاشية لها نمطين الأول مرتبط بالتعليقات الموجزة والثاني مرتبط بالتعليقات النقاشية فإن البحث الحالي جاء مستهدفًا تحديد النمط الأمثل من هذه التعليقات. ولمعالجة هذه القضية، تم اتباع منهجية تحليلية دقيقة؛ ففي خطوة تحليل المهمات التعليمية، أُستخدم أسلوب "Task Analysis" لتقديم وصف منطقي ومفصل لكل خطوة من خطوات مهارات إعداد مخططات البحوث العلمية. تم تقسيم هذه المهارات إلى 16 مهمة أساسية، والتي بدورها فُصّلت إلى 70 مهارة فرعية متسلسلة. وقد عُرضت القائمة الأولية لهذه المهام على مجموعة من المحكمين للتأكد من صحتها واكتمالها ودقة صياغتها اللغوية، حيث تجاوزت نسبة إجماع المحكمين 80%، مما يؤكد صحة التحليل، وتم إجراء التعديلات المقترحة لضمان شموليتها ودقتها .أما فيما يتعلق بتحليل خصائص المتعلمين، فقد تركزت عينة البحث على طالبات ماجستير تقنيات التعليم بجامعة جدة. كشفت المقابلات المقننة مع الطالبات عن رغبتهن الكاملة (100%) في دراسة المقرر عبر أنظمة تقديم المقررات وذلك تماشيًا مع طبيعة التعلم في مرحلة كوفيد-19. أخيرًا، في جانب تحليل الموارد والقيود في البيئة التعليمية، فإن بيئة التعلم متاحة بشكل كامل حيث التعلم كليًا في مرحلة كوفيد-19 مدار عبر نظام تقديم المقررات البلاك بورد.

2- مرحلة التصميم

تم تصميم الأهداف التعليمية السلوكية المتعلقة بمهارات إعداد مخططات البحوث العلمية، حيث أُعدت قائمة تضم 60 هدفًا، مع مراعاة الشروط والمبادئ الأساسية في صياغتها، وتم تعديلها بناءً على توصيات المحكمين. كجزء لا يتجزأ من بيئة التعلم عبر نظام البلاك بورد، تم تصميم نظام التعليقات النقاشية ليشمل نمطين :التعليقات الموجزة والتي ركزت على الحد الأدنى من المحتوى الذي يجب أن يُشاركه المعلم، وتُركز على النقاط الأساسية بهدف تقليل الحمل المعرفي على الذاكرة العاملة وتشجيع التعبير المباشر والمختصر، والتعليقات التفصيلية التي ركزت على الحد الأقصى من المعلومات التي يُمكن أن يُقدمها المعلم، وتتضمن شروحات وافية وتفاصيل معمقة للموضوع أو الكائن الرقمي المُناقش، بهدف تعزيز تعميم المثير وتقديم معلومات شاملة .وبشكل متكامل، شمل تصميم المحتوى واستراتيجيات تنظيمه عبر البلاك بورد تقديم كائنات رقمية منفصلة، تحتوي على شروح ونماذج من المخططات العلمية السليمة، ونُظمت هذه الكائنات بشكل منطقي يتماشى مع المنهج الدراسي لإعداد مخططات البحوث العلمية وقد تم دعم هذه الكائنات بتعليقات نقاشية بحسب المعالجات إما موجزة أو تفصيلية. حُددت طرائق واستراتيجيات التعليم والتعلم، بالجمع بين العرض والاكتشاف، حيث يعرض المعلم الأمثلة والنماذج، بينما يكتشف المتعلمون المحتوى بشكل إيجابي ونشط، مع التركيز على التعلم الذاتي المستقل، والتعلم التعاوني والتشاركي، والتعلم القائم على المشروع لإنجاز المخطط النهائي، مدعومة بمحاضرات إلكترونية تقدم المحتوى عبر الفصول الافتراضية بنظام البلاك بورد. وقد صُمم سيناريو استراتيجيات التفاعلات التعليمية ليركز على تفاعل المتعلم مع أقرانه، ومحتوى الدعم، والمعلم، في إطار تفاعلات فردية وتعاونية ضمن مجموعات صغيرة. اعتمد نمط التعليم وأساليبه على التعليم في مجموعات صغيرة والتعليم الفردي المستقل. أما استراتيجية التعليم العامة، فقد ارتكزت على استثارة الدافعية والاستعداد للتعلم، وتشجيع مشاركة المتعلمين وتنشيط استجاباتهم. وأخيرًا، تم اختيار مصادر التعلم المتعددة، وذلك من خلال مجموعة من الكائنات الرقمية المرتبطة بمحتوى التعلم، مع وضع مواصفات لمصادر التعلم ووسائله المتعددة تضمن ارتباط الكائنات والتعليقات بالمحتوى التعليمي المحدد، والسير وفق استراتيجية زمنية محددة، وتناسب المحتوى مع خصائص أنظمة تقديم

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.45.2025.652
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (45) June 2025
العدد (45) يونيو 2025

المقررات، وتوفير تواصل فوري مع المتعلمين للرد على استفساراتهم.

3- مرحلة التطوير

ضمن مرحلة التطوير، تم التركيز على إعداد التصميمات الخاصة بالتعليقات النقاشية التي ستُعرض عبر نظام البلاك بورد، مع الأخذ في الاعتبار طبيعة الكائنات الرقمية المتنوعة (مثل وثائق PDF، ملفات الفيديو، الصور، والرسائل النصية) التي ستُدمج ضمن بيئة التعلم. شمل التخطيط للإنتاج انتقاء الكائنات الرقمية وثيقة الصلة بمهارات إعداد مخططات البحوث العلمية، وتحديد خصائصها لتتوافق مع العرض الأمثل ضمن بيئة البلاك بورد. وقد تم تجهيز وحدة التطوير بالموارد اللازمة (جهاز كمبيوتر، طابعة، إنترنت، ماسح ضوئي، بالإضافة إلى برامج تحرير وعرض الكائنات الرقمية مثل Acrobat Reader، Photoshop، Adobe Premiere). أما عملية التطوير (الإنتاج) الفعلي، فقد تضمنت رقمنة المحتويات التناظرية وتجزئتها إلى قطع صغيرة مناسبة للعرض على البلاك بورد، مع استخدام برامج التحرير الرقمي لإنتاج وتكييف النصوص، الفيديو، والصور. كما شملت هذه المرحلة إعادة التحرير الرقمي لبعض المصادر المختارة لضمان ملاءمتها لموضوعات إعداد المخططات العلمية. في خطوة التقويم البنائي، عُرضت الكائنات الرقمية والتعليقات النقاشية على محكمين للتأكد من صلاحيتها وتوافقها مع معالجات البحث التجريبية، وأسفرت هذه العملية عن بعض التوجيهات التي استدعت إعادة تجزئة بعض المحتويات لطولها. وأخيرًا، في عملية التشطيب والإخراج النهائي للبرنامج، وبعد استكمال التعديلات بناءً على آراء المحكمين والتأكد من خلو التصميم من الأخطاء الفنية والتربوية، تم إعداد محتويات التعليقات النقاشية في صورتها النهائية ضمن نظام البلاك بورد، مع التأكد من فاعلية أدوات التعليق وسهولة استخدام البيئة ككل.

سادسًا: التجربة الأساسية للبحث

مرت التجربة الأساسية بالمراحل التالية:

1- التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي بهدف التأكد من تكافؤ المجموعات، وذلك قبل إجراء تجربة البحث حيث تم توجيه جميع الطالبات عينة البحث للإجابة عن الاختبار التحصيلي وتم رصد نتائج التطبيق ومعالجتها إحصائيًا والجدول (1) يوضح نتائج التحليل الإحصائي لدرجات التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي.

جدول1.اتجاه الفروق بين مجموعتي التعليقات الموجزة والتعليقات التفصيلية باستخدام اختبار مان ويتني في القياس القبلي للتحصيل

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	W	Z	الدلالة
تجريبية (1): التعليقات الموجزة	8	9.44	75.50	24.50	60.50	0.825	غير دالة احصائياً
تجريبية (2): التعليقات التفصيلية	8	7.56	60.50				

ويتضح من جدول (1) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من المجموعة التجريبية الأولى (التعليقات الموجزة)، والمجموعة التجريبية الثانية (التعليقات التفصيلية)؛ مما يشير إلى تكافؤ المجموعات التجريبية قبل البدء في إجراء التجربة، وأن أي فروق تظهر بعد التجربة ترجع إلى الاختلاف في المتغيرات المستقلة للبحث، وليس إلى اختلافات موجودة بين المجموعات قبل إجراء التجربة.

2- **تنفيذ تجربة البحث:** تم تنفيذ تجربة البحث وفقًا للخطوات التالية:

- التمهيد لتجربة البحث، حيث تم عقد جلسة تمهيدية للطالبات عينة البحث لتعريفهم بطبيعة البحث والهدف منه وما هو مطلوب منهم، وكيفية التفاعل مع التعليقات النقاشية.
- تعريف كل مجموعة بأن لها نمط محدد من التعليقات يتم استخدامه والاستعانة به في دراسة المحتوى التعليمي ذو العلاقة بمخططات البحوث العلمية.
- توجيه الطالبات عينة البحث نحو السير في إعداد مخططاتهم البحثية أولاً بأول وفق جدول المهام الذي يتم

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.45.2025.652
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (45) June 2025
العدد (45) يونيو 2025

تنفيذه عبر نظام البلاك بورد.

- تم تطبيق تجربة البحث لمدة (6) أسابيع متتالية بالفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2022/2021.

- **التطبيق البعدي للبحث:** تم تنفيذ التطبيق البعدي وفقًا للخطوات التالية:

- بعد الانتهاء من تجربة البحث تم تطبيق الاختبار البعدي الفوري، وبفاصل زمني أسبوعين تم تطبيق الاختبار البعدي المرجأ لتحديد بقاء أثر التعلم.
- بعد الانتهاء من تطبيق الأدوات البعدية تم طباعة تقرير الدرجات لجميع الطالبات ورصدها في البرنامج الإحصائي spss ومعالجتها إحصائيًا .

نتائج البحث

1- الإجابة عن التساؤل الأول للبحث أثر التعليقات النقاشية (الموجزة في مقابل التفصيلية) على التحصيل المعرفي

للإجابة عن السؤال الأول للبحث تم التحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على " لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تستخدم (التعليقات النقاشية الموجزة)، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تستخدم (التعليقات النقاشية التفصيلية) في القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي؛ يرجع لأثر اختلاف نمط التعليقات".

وللتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبيتين في التحصيل المعرفي، تم استخدام اختبار مان وتني للمقارنة بين متوسط رتب المجموعتين معًا ودلالة الفروق بينها، ويوضح الجدول رقم (2) دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبيتين في التحصيل المعرفي الفوري.

جدول (2): اتجاه الفروق بين مجموعتي التعليقات النقاشية باستخدام اختبار مان ويتني في التحصيل البعدي الفوري

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	W	Z	قيمة الدلالة
تجريبية (1): التعليقات الموجزة	8	12.50	100.00	0.000	36.000	3.40	دالة احصائياً
تجريبية (2): التعليقات التفصيلية	8	4.50	36.00				

ويتضح من جدول (2) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من المجموعة التجريبية الأولى (التعليقات الموجزة)، والمجموعة التجريبية الثانية (التعليقات التفصيلية) لصالح المجموعة الاولى وهي مجموعة التعليقات الموجزة، وهو ما يشير إلى أن التعليقات الموجزة أكثر فاعلية من التعليقات التفصيلية في تنمية التحصيل المعرفي. وهو ما استلزم معه تعديل صياغة الفرض لتصبح على النحو الآتي يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تستخدم (التعليقات النقاشية الموجزة)، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تستخدم (التعليقات النقاشية التفصيلية) في القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي الفوري؛ يرجع لأثر اختلاف نمط التعليقات لصالح التعليقات الموجزة.

2- الإجابة عن التساؤل الثاني للبحث أثر التعليقات النقاشية (الموجزة في مقابل التفصيلية) على بقاء أثر التعلم

للإجابة عن السؤال الثاني للبحث تم التحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على " لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تستخدم (التعليقات النقاشية الموجزة)، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تستخدم (التعليقات النقاشية التفصيلية) في القياس

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.45.2025.652
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (45) June 2025
العدد (45) يونيو 2025

البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرجأ؛ يرجع لأثر اختلاف نمط التعليقات".

وللتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبيتين في بقاء أثر التعلم، تم استخدام اختبار مان وتني للمقارنة بين متوسط رتب المجموعتين معًا ودلالة الفروق بينهما، ويوضح الجدول رقم (3) دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبيتين في التحصيل المعرفي المرجأ.

جدول (3): اتجاه الفروق بين مجموعتي التعليقات النقاشية باستخدام اختبار مان ويتني في التحصيل البعدي المرجأ

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	W	Z	قيمة الدلالة
تجريبية (1): التعليقات الموجزة	8	12.50	100.00	0.00	36.00	3.37	دالة احصائياً
تجريبية (2): التعليقات التفصيلية	8	4.50	36.00				

ويتضح من جدول (3) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من المجموعة التجريبية الأولى (التعليقات الموجزة)، والمجموعة التجريبية الثانية (التعليقات التفصيلية) لصالح المجموعة الاولى وهي مجموعة التعليقات الموجزة، وهو ما يشير إلى أن التعليقات الموجزة أكثر فاعلية من التعليقات التفصيلية في تنمية بقاء أثر التعلم. وهو ما استلزم معه تعديل صياغة الفرض لتصبح على النحو الآتي يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تستخدم (التعليقات النقاشية الموجزة)، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تستخدم (التعليقات النقاشية التفصيلية) في القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرجأ؛ يرجع لأثر اختلاف نمط التعليقات لصالح التعليقات الموجزة.

تفسير نتائج البحث

أشارت النتائج إلى أن التعليقات النقاشية الموجزة، المُطبقة عبر نظام البلاك بورد، كانت أكثر فاعلية من التعليقات التفصيلية في تعزيز كل من التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم لدى الطالبات. يُعزى هذا التفوق إلى عدة عوامل محورية تستند إلى نظريات التعلم المعرفية. فمن منظور نظرية الحمل المعرفي ونظرية السعة المحدودة، ركزت التعليقات الموجزة على المعلومات الأساسية والجوهرية التي يحتاجها المتعلم، مما أدى إلى تقليل الحمل المعرفي على الذاكرة العاملة. عندما تُقدم المعلومات بطريقة مختصرة ومباشرة، يقل الجهد العقلي المطلوب لمعالجتها وربطها بالمعارف السابقة، وبالتالي تزداد احتمالية استيعابها وتذكرها بفاعلية أكبر. على النقيض، فإن التعليقات التفصيلية، التي غالبًا ما تتضمن كمًا كبيرًا من النصوص، قد فرضت عبئًا معرفيًا إضافيًا على الطالبات، مما قد يشتت الانتباه ويقلل من قدرة الذاكرة العاملة على معالجة المعلومات بكفاءة، وينعكس سلبًا على التحصيل.

علاوة على ذلك، فيما يتعلق ببقاء أثر التعلم، أسهمت التعليقات الموجزة في زيادة وضوح المعنى المقدم عبر المحتوى في نظام البلاك بورد. باستخدام عدد قليل من الكلمات المركزة، تمكنت هذه التعليقات من إيصال الرسالة بفاعلية دون إثقال نظام المعالجة لدى المتعلم. هذا الوضوح والإيجاز انعكس إيجابًا على معدلات الاحتفاظ بالمعلومات. كما أن تقديم محتوى تكميلي غير متشابه مع المعلومات الأساسية في التعليقات الموجزة عزز من الاحتفاظ بالتعلم. فالنظرية تشير إلى أن بقاء أثر التعلم يضعف عندما يتلقى المتعلم محتويين يتناولان استجابات لمثيرات تبدو متشابهة؛ فكلما زاد التشابه بين المواد، زادت درجة التداخل والنسيان، بينما الاختلاف يقلل من النسيان ويزيد من التمييز بين المعلومات (Brandon et al., 2000).

تتوافق هذه النتائج بقوة مع عدد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى فاعلية الأشكال الموجزة من الدعم والمعلومات في سياقات تعليمية مختلفة، بما في ذلك الدراسات العربية. على سبيل المثال، أشارت دراسة وليد يوسف (2011) إلى فاعلية الصوت الرقمي الموجز في برامج الكمبيوتر التعليمية مقارنة بالصوت الرقمي التفصيلي، وهو ما يدعم فكرة أن الإيجاز في تقديم المعلومات قد يكون أكثر فعالية في سياقات التعلم الرقمي. كما بينت دراسة ديمبسي وآخرون (Dempsey et al., 1993) فاعلية التغذية الراجعة الموجزة بالمقارنة مع

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.45.2025.652
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (45) June 2025
العدد (45) يونيو 2025

التفصيلية، مما يعزز المفهوم بأن الكفاءة في تقديم الملاحظات قد لا تتطلب الإسهاب. وتتسق هذه النتائج أيضًا مع التوصيات العامة في الأدبيات التي تؤكد على ضرورة تصميم المواد التعليمية لتجنب الحمل المعرفي الزائد، والذي يحدث عندما تفوق كمية المعلومات أو تعقيدها قدرة الذاكرة العاملة للمتعلم على المعالجة الفعالة.

على النقيض، تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع بعض الدراسات الأخرى التي لم تجد فروقًا ذات دلالة بين مستويات المساعدة والتوجيه، سواء كانت موجزة أو تفصيلية، مثل دراسة شيماء صوفي (2006) ودراسة طارق عبد السلام (2010). قد يعود هذا التباين إلى عدة عوامل، منها: طبيعة المادة التعليمية المحددة، خصائص عينة البحث الفريدة (طالبات كلية التربية بجامعة جدة)، السياق التعليمي الدقيق (نظام البلاك بورد)، أو حتى طريقة قياس التحصيل وبقاء الأثر. في هذه الدراسة، تركزت النتائج على سياق التعليقات النقاشية داخل نظام البلاك بورد، وربما تكون طبيعة التفاعل في هذا النظام قد عززت من فاعلية الإيجاز بشكل خاص.

باختصار، تؤكد هذه النتائج على أهمية تصميم التعليقات النقاشية في بيئات التعلم الإلكتروني بحيث تكون موجزة ومركزة، بهدف تقليل الحمل المعرفي، وتعزيز وضوح المعنى، وتحفيز المتعلم على معالجة المعلومات بكفاءة أعلى. هذا يدعم اكتساب الخبرات وتخزينها في الذاكرة طويلة المدى، خاصة في سياقات التعليم العالي، ويقدم دليلاً تجريبيًا يدعم النظريات المعرفية في هذا السياق المحدد. ومن المهم العمل على التوسع في إعادة توظيف التعليقات النقاشية في المنصات التعليمية (Alrashedi et al., 2024; Ibrahim et al., 2024; Zaki, et al., 2024; Zaki, et al., 2024; Zohdi et al., 2024)، وكذلك الاستفادة من خدمات تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التوسع في استخدام الأدوات التي تقدم التعليقات والملخصات الموجزة بحسب السياق التعليمي (Alsayed et al., 2024, 2025).

توصيات البحث

1. تشجيع استخدام التعليقات النقاشية الموجزة في المقررات الإلكترونية: يُوصى المعلمون وأعضاء هيئة التدريس الذين يستخدمون نظام البلاك بورد بتبني نمط التعليقات النقاشية الموجزة كاستراتيجية أساسية عند التفاعل مع الطلاب حول المحتوى التعليمي. يجب أن تركز هذه التعليقات على الأفكار الجوهرية والنقاط الأساسية لتجنب تشتيت انتباه الطلاب.

2. تصميم أدوات التعليقات في أنظمة إدارة التعلم لدعم الإيجاز: يجب على مطوري أنظمة إدارة التعلم (مثل البلاك بورد) توفير خيارات واضحة للمستخدمين لتقديم تعليقات موجزة، وربما توجيههم نحو هذا النمط من خلال توجيهات داخلية أو أمثلة. يمكن أن يشمل ذلك تحديد عدد الكلمات أو الأحرف المسموح بها في بعض أنواع التعليقات.

3. تدريب المعلمين على صياغة التعليقات الموجزة الفعالة: من الضروري تقديم دورات تدريبية وورش عمل للمعلمين حول كيفية صياغة تعليقات نقاشية موجزة وفعالة، بحيث تكون واضحة ومباشرة وذات قيمة تعليمية مضافة، مع مراعاة مبادئ نظرية الحمل المعرفي.

4. تطوير إرشادات تعليمية للطلاب حول كيفية الاستفادة من التعليقات الموجزة: يمكن تزويد الطلاب بإرشادات حول كيفية قراءة وتفسير التعليقات الموجزة بشكل فعال، وكيفية استخدامها كمنطلق للتفكير النقدي والبحث الذاتي، مما يعزز التعلم المستقل.

البحوث المقترحة

1. دراسة تأثير أنماط التعليقات النقاشية على مهارات التفكير العليا.
2. دراسة تأثير خصائص المتعلمين (الأنماط المعرفية، مستوى الخبرة) على فعالية أنماط التعليقات النقاشية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.45.2025.652
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (45) June 2025
العدد (45) يونيو 2025

3. تأثير التفاعل بين نمط التعليق وتوقيت تقديمه.
4. تحليل محتوى التعليقات النقاشية لتقييم جودة التفاعل المعرفي والاجتماعي.
5. تطوير إطار عمل تصميمي للتعليقات النقاشية الفعالة في نظام البلاك بورد.

الشكر والتقدير

هذا العمل ممول من جامعة جدة، المملكة العربية السعودية، بموجب المنحة رقم (UJ-20-016-SAI). لذا، يعرب الباحثون عن شكرهم وتقديرهم للدعم الفني والمالي الذي قدمته الجامعة.

المراجع

1. سولسو، روبرت (2000). علم النفس المعرفي. ترجمة محمد نجيب الصبوة وآخرون، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية
2. شيماء يوسف صوفي يوسف (2006). أثر اختلاف مستويات التوجيه وأساليب تقديمه في برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط على تنمية الجوانب المعرفية والسلوكية لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات، جامعة عين شمس.
3. طارق عبدالسلام عبدالحليم محمد (2010). أثر التفاعل بين مستويات المساعدة (الموجزة، والمتوسطة والتفصيلية) وبين أساليب التعلم على تنمية كفايات تصميم التفاعلية ببرامج الوسائط المتعددة لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم. رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
4. وليد سالم الحلفاوي، ومروة زكي (2014). الويب 2.0 مفاهيم وتطبيقات. جامعة الملك عبدالعزيز، مركز النشر العلمي، جدة.
5. وليد يوسف محمد إبراهيم (2011). أثر التفاعل بين مستوى عرض التعليق الصوتي بالملخصات المرئية ببرامج الكمبيوتر التعليمية والأسلوب المعرفي لتلاميذ المرحلة الابتدائية على تنمية مهارات تصميم مواقع الويب التعليمية وإنتاجها. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، 146، الجزء السادس، 12-100.

6. Alokluk, J. A. (2018). The effectiveness of blackboard system, uses and limitations in information management. *Intelligent Information Management*, 10(06), 133.
7. Alrashedi, N. T., Alsulami, S. M. H., Flatah, A. I., Najmi, A. H., & Alhalafawy, W. S. (2024). The Effects of Gamified Platforms on Enhancing Learners' Ambition. *Journal of Ecohumanism*, 3(8), 3393-3304. https://doi.org/10.62754/joe.v3i8.5004
8. Alsayed, W. O., Al-Hafdi, F. S., & Alhalafawy, W. S. (2024). Non-Stop Educational Support: Exploring the Opportunities and Challenges of Intelligent Chatbots Use to Support Learners from the Viewpoint of Practitioner Educators. *Journal of Ecohumanism*, 3(3), 212-229. https://doi.org/10.62754/joe.v3i3.3331
9. Alsayed, W. O., Al-Hafdi, F. S., & Alhalafawy, W. S. (2025). Chatbots in Education. In S. Papadakis & M. Kalogiannakis (Eds.), Empowering STEM Educators With Digital Tools (1 ed., pp. 137-154). IGI Global Scientific Publishing, Hershey, USA. https://doi.org/10.4018/979-8-3693-9806-7.ch006
10. Bian, Y., Luo, J., Luo, T., & Leng, T. (2022). Contrast demand on the blackboard in typical secondary school classrooms of China: Effects of daylight reflections on text

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.45.2025.652
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (45) June 2025
العدد (45) يونيو 2025

legibility. *Energy and Buildings*, 111974.
11. Bradford, P., Porciello, M., Balkon, N., & Backus, D. (2007). The Blackboard learning system: The be all and end all in educational instruction? Journal of *Educational Technology Systems*, 35(3), 301-314.
12. Brandon, S. E., Vogel, E. H., & Wagner, A. R. (2000). A componential view of configural cues in generalization and discrimination in Pavlovian conditioning. *Behavioural brain research*, 110(1-2), 67-72.
13. Dempsey, J. V., Driscoll, M. P., & Swindell, L. K. (1993). Text-based feedback. *Interactive instruction and feedback*, 21-54.
14. Fidalgo-Blanco, A., Martinez-Nuñez, M., Borrás-Gene, O., & Sanchez-Medina, J. J. (2017). Micro flip teaching–An innovative model to promote the active involvement of students. *Computers in Human Behavior*, 72, 713-723.
15. Gluck, M. A. (1991). Stimulus generalization and representation in adaptive network models of category learning. *Psychological Science*, 2(1), 50-55.
16. Goh, C. F., & Ong, E. T. (2019). Flipped classroom as an effective approach in enhancing student learning of a pharmacy course with a historically low student pass rate. *Currents in Pharmacy Teaching and Learning.* https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.cptl.2019.02.025
17. Haaq, A. N. H., Nandiyanto, A. B. D., Kurniawan, T., & Bilad, M. R. (2022). Development of Moodle-based Physical Education Learning Media in Junior High Schools During the Pandemic. *Journal Abdimas Kartika Wijayakusuma*, 3(1), 38-43.
18. Ibrahim, H. O., Al-Hafdi, F. S., & Alhalafawy, W. S. (2024). Ethnographic Insights of Educational Digital Life Behaviours: A Study of Affluent Schools. *Journal of Ecohumanism*, 3(7), 4413-4428. https://doi.org/10.62754/joe.v3i7.4556
19. Jonassen, D. H. (1994). Thinking technology: Toward a constructivist design model. *Educational technology*, 34(4), 34-37.
20. Lang, A. (2009). The limited capacity model of motivated mediated message processing. *The SAGE handbook of media processes and effects*, 193-204.
21. Liu, H. (2016). An Analysis on Blended Learning Pattern Based on Blackboard Network Platform. *International Journal of Emerging Technologies in Learning*, 11(9).
22. Magazine, D.-L. (2008). Social annotations in digital library collections. *D-Lib Magazine*, 14(11/12), 1082-9873.
23. Ouyang, J. R., & Stanley, N. (2014). Theories and research in educational technology and distance learning instruction through Blackboard. *Universal Journal of Educational Research*, 2(2), 161-172.
24. Roussel, S., Joulia, D., Tricot, A., & Sweller, J. (2017). Learning subject content through a foreign language should not ignore human cognitive architecture: A cognitive load theory approach. *Learning and Instruction*, 52, 69-79. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.learninstruc.2017.04.007
25. Su, A. Y. S., Yang, S. J. H., Hwang, W.-Y., & Zhang, J. (2010). A Web 2.0-based collaborative annotation system for enhancing knowledge sharing in collaborative learning environments. *Computers & education*, 55(2), 752-766.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.45.2025.652
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (45) June 2025
العدد (45) يونيو 2025

https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.compedu.2010.03.008
26. van Wermeskerken, M., Ravensbergen, S., & van Gog, T. (2018). Effects of instructor presence in video modeling examples on attention and learning. C*omputers in Human Behavior*, 89, 430-438.
27. Wilson, K. E., Martinez, M., Mills, C., D'Mello, S., Smilek, D., & Risko, E. F. (2018). Instructor presence effect: Liking does not always lead to learning. *Computers & education*, 122, 205-220. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.compedu.2018.03.011
28. Zaki, M. Z. T., El-Refai, W. Y., Alharthi, M. A., Al-Hafdi, F. S., Najmi, A. H., Bakey, F. M. A. E., & Alhalafawy, W. S. (2024). The Effect of Mobile Search Retrieval Types on Self-Regulated Learning Among Middle School Students. *Journal of Ecohumanism*, 3(8). https://doi.org/10.62754/joe.v3i8.5005
29. Zaki, M. Z. T., El-Refai, W. Y., Najmi, A. H., Al-Hafdi, F. S., Alhalafawy, W. S., & Abd El Bakey, F. M. (2024). The Effect of Educational Activities through the Flipped Classroom on Students with Low Metacognitive Thinking. J*ournal of Ecohumanism*, 3(4), 2476-2491. https://doi.org/10.62754/joe.v3i4.3770
30. Zohdi, A. M., Al-Hafdi, F. S., & Alhalafawy, W. S. (2024). The Role of Digital Platforms in Studying the Holy Qur'an: A Case Study based on the Voices of Students from Diverse Cultures at the Prophet's Mosque. *Journal of Ecohumanism*, 3(7), 3050-3062. https://doi.org/10.62754/joe.v3i7.4440